

الأبعاد الاجتماعية للأمثال الشعبية بمنطقة المسيلة

Social dimensions of popular proverbs in the M'sila region

نورة قطوش *

أدب عربي جامعة مجند بوضياف. المسيلة – (الجزائر)

noura.guettouche@univ- msila.dz

تاريخ النشر: 2025-05-17

تاريخ القبول: 2024-12-15

تاريخ الإرسال: 2024-02-06

ملخص:

تعدّ الأمثال الشعبية من أهم أشكال التعبير في الأدب الشعبي، كما أنها تحمل قيما إنسانية واجتماعية وأخلاقية. تعكس رؤية هذا الإنسان الشعبي للحياة وخلاصة تجاربه فيها، ومنطقة المسيلة مشهورة بتراثها الشعبي المتنوع، الذي يعكس أصالة شعبيها وثراء تاريخه، وبناء عليه سيتم التطرق إلى مجموعة من الأمثال الشعبية في هذه المنطقة وما تحمله من أبعاد اجتماعية وثقافية. تعكس حياة الفرد اليومية. والأمثال الشعبية وسيلة لتعامل الأفراد مع بعضهم البعض، ويمكن القول أن الإنسان الشعبي استطاع أن يقدم من خلال الأمثال صورا مختلفة تعكس ثقافته ونظرتة للحياة. الكلمات المفتاحية: أمثال؛ أشكال التعبير؛ مسيلة؛ قيم اجتماعية؛ تراث

Abstract

Folk proverbs constitute one of the most significant forms of expression in popular literature, embodying human, social, and ethical values that reflect the worldview of ordinary people and the essence of their life experiences. The M'sila region is renowned for its diverse folk heritage, which showcases the authenticity of its people and the richness of its history. Accordingly, this study will explore a collection of folk proverbs from this region and the social and cultural dimensions they convey, reflecting the daily life of individuals. Folk proverbs serve as a medium for interpersonal interactions, and it can be argued that ordinary people have succeeded in presenting, through proverbs, varied images that reflect their culture and perspective on life.

Keywords: proverbs ; forms of expression ; M'sila ; social values ; heritage

1. مقدمة:

تحتل الأمثال الشعبية أهمية كبيرة في الحياة اليومية للفرد، حيث تعدّ من التراث اللامادي الذي يجب المحافظة عليه، ووسيلة تعليمية تساهم في تكوين الفرد وتنمية قدراته الذهنية، بذلك، تمثل وسيلة لنقل تراث معرفي من جيل إلى جيل..

كما أنها تمثل أيضا خلاصة تجارب الشعوب عبر الزمان، فقد استعملها الإنسان الشعبي للتعبير عن موقف معين، وللتعبير عن واقعه بشكل عام، وقد عرف العرب منذ القديم المثل فهو يعبر عن واقعهم الاجتماعي والنفسي، والأمثال الشعبية وسيلة لتعامل الأفراد مع بعضهم البعض، وهي في الوقت نفسه وسيلة لتعليم أبنائهم، وتنمية التفكير لديهم. كما أنها وسيلة لغرس القيم الانسانية بمختلف أنواعها.

"إن الإنسان العادي يجد في المثل الشعبي متنفسا لطاقة مكبوتة، فهو يجسد راحته من خلاله، فحين عندما نقرب أكثر وأكثر من الإنسان الشعبي العادي في حياته العادية وممارساته اليومية، نجده يتمتع بصفة عامة بسمات فريدة تميزه، فنحن نجد فيه الذكاء الفطري وطيبة القلب وروعة التسامح ورة المشاعر واتساع نظره للحياة" (شكري، 2014، ص15).

وربما كانت الأمثال الشعبية أكثر الأنواع الشعبية التي أولاها الدارسون اهتمامهم، ويرجع ذلك إلى سهولة جمعها وتصنيفها.

وقد ورد ذكر المثل في القرآن الكريم في مواضع عدّة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى:

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ سورة البقرة، الآية 17.

وقوله أيضا: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ سورة الكهف الآية 32.

وقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ سورة الكهف الآية 45.

2. ماهية المثل:

1.2 المثل: لغة

من أهم تعريفات المثل نذكر تعريف العسكري الذي يقول فيه: "إن أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم: كما تدين تدان، وهو مثل قولك هذا مثل الشيء ومثله. مثل ما تقول شبيهه وشبيهه، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً" (العسكري، 1988، ص11) وأطلق لفظ "مثل" على العبارة الأدبية الموجزة وتتميز بأنها تدل على عقل واع وتأمل بعيد وصنعة ظاهرة في تنميق العبارة وتنسيقها" (عابدين، 1957 ص17) ومما سبق يتضح لنا أن المثل لغة يعني المماثلة والمشابهة بين شيئين.

2-2 المثل: اصطلاحاً

-أما عن التعريف الاصطلاحي للمثل فيمكن أن نجد له تعاريف عدة تذكر منها:-قول "ابن عبد ربه" في كتابه "العقد الفريد": "والأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخبرها العرب وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من

الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل أسير من مثل" (ابن عبد ربه، 1928 ص63)

أما "التلي بن الشيخ" فيعرفه بقوله: "المثل جملة أو جملتين تعتمد على السجع، وتستهدف الحكمة والموعظة...، إن المثل الشعبي تقطير أو تلخيص لقصة أو حكاية ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها. (ابن الشيخ، 1990، ص19)

--ويمكننا أن نقول أن "عبد المجيد شكري" قد قدم لنا تعريفا جامعاً للمثل وذلك في قوله: "المثل الشعبي عبارة عن مقولة قليلة الكلمات، شديدة التركيز واسعة الانتشار تأتي على لسان العديد من طبقات المجتمع في مناسبات حياتية مختلفة، وهذه المقولة أو المثل ليس له مؤلف معروف، ومثله في ذلك مثل الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية، وبذلك ندخل جميعها في إطار الموروث الشعبي الذي تناقله الأجيال شفاهة. جيلاً بعد جيل مما يعرضها بالضرورة إلى نوع من التعديل والتبديل أحياناً،..فهذه الأمثال في

مجمّلها عبارات وكلمات متوارثة تعبر عن موروث أصيل يمثل ضمير الشعب ووجدانه" (شكري، 2014، ص 13)

2.3 خصائص المثل الشعبي:

- للمثل الشعبي مجموعة من الخصائص تشترك فيها مع أشكال التعبير الأخرى، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- سهولة اللغة: بما أن المثل ذو طابع شعبي فإن اللغة المستعملة هي لغة الحياة اليومية المستعملة والسائدة بين الشعب بمختلف فئاته.

- مجهولية المؤلف: فالأدب الشعبي عموماً يتميز بالجماعية والشيء نفسه ينطبق على المثل. فصاحبه الأصلي

هو فرد من عامة الناس أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعه فيبقى مثله سائراً وصاحبه مجهولاً.

- المشافهة: المثل الشعبي يشأ ويتقل مشافهة بين طبقات المجتمع، ولا يخضع لعملية التدوين،

ويعبر عن حالة الفرد والجماعة بصدق، "فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم" (إبراهيم، ص 174)

- الإيجاز: من مميزات المثل قلة كلماته الدلالة المباشرة على الموضوع المراد دون زيادة أو نقصان، بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة" (بدير، 2002، ص 32)

- جودة المعنى: فهو مكوّن من أقل قدر من الألفاظ، وأكبر قدر من الدلالة وهي كلمات عادة ما تحمل وراءها حدثاً صارت به مثلاً. فأكثر ما تتسم به الأمثال "الإيقاع الخارجي التام أو الناقص ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين وثانيتها الاتصاف بالإيجاز والدقة" (مرتاض، د ت، ص 100)

الأمثال الشعبية جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي الإنساني، وهي تضم في طياتها الخبرة الطويلة والتجربة والحكمة الشعبية.

- ولعل من أهم مميزات المثل الشعبي أنه ينقل الواقع كما هو. وتجدر الإشارة إلى أن صفة شعبي تشير إلى أن المثل الشعبي نتاج الشعب بمختلف طبقاته

فالمثل هو وليد تجربة ذاتية فردية ثم ذابت التجربة الفردية في الجماعة وأصبحت جماعية مشتركة بين الناس. تعبر عن واقعهم ومعاناتهم اليومية، وتتقل بين الناس مشافهة.

-تشتمل الأمثال الشعبية على موضوعات عدة تتعلق بمختلف مجالات الحياة مما جعلها مرآة تعكس لنا حياة الشعوب وعاداتها وتقاليدها.

وهناك أمثال كثيرة مستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وهذا دليل على ارتباط الإنسان الشعبي البسيط بموروثه الديني.

3- موضوعات الأمثال الشعبية بمنطقة المسيلة:

-- قبل كل شيء لابد من تقديم تعريف موجز عن منطقة المسيلة حيث ورد تعريف لمدينة المسيلة في كتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار": "مدينة مسيلة مدينة أزلية فيها آثار للأول تدل على أنها كانت مدينة كبيرة وهي الآن عامرة أهلة كثيرة الخصب على نظر واسع وقرى عامرة" (عبد الحميد، 1986 "ص166) -.

- "ومنطقة الحصنة ليست أقل مدنا من الزاب"، فنقاوس" التي كان لها سور من حجر كانت ثرية يكثر في ضواحيها اللوز والجوز والقطن والعنب، وأغلب سكانها من مكناسة وأوربة" (الطمار، 2010، ص151). ويطلق على مدينة المسيلة أيضا اسم "الحصنة: حيث "ارنبطت تسمية الحصنة بذلك الحوض الذي نحتضنه الجبال من

جميع الجهات" (تيرم، 2012، ص21).

إن أشكال التعبير لمختلفة في الأدب الشعبي يمكن أن تكشف عن حقيقة شعب ما، ومن خلالها يمكن معرفة كيف تفكر هذه الشعوب، "إن تلك الحكايات والأمثال والمقولات الشعبية، إنما تؤكد ملامح شخصية أبناء الوطن الواحد وهل هي شخصية مرحة، أم معقدة متشائمة متجهمة أم شخصية متوازنة متكاملة..وهي بذلك يمكنها أن توحد الجميع، في بوتقة واحدة يتطلق منها شعب له خصوصيته وخصائصه وطباعه ومميزاته، ولامحه وبذلك نكون امام شعب واحد في وطن واحد". (شكري 2014 ص09).

نتنوع الموضوعات التي تدور حولها الأمثال وتضرب فيها. حيث يتجلى لنا في المثل الشعبي المسيلي أبعادا اجتماعية وأخلاقية يمكن حصرها فيما يلي:

3-1 أمثال شعبية تتعلق بالمرأة والزواج:

لقد حظيت المرأة منذ القدم بمكانة هامة في المجتمع نظرا لدورها الفعّال في التربية وتدريب شؤون الأسرة، لذلك شغلت حيزا كبيرا في الأمثال الشعبية، وسنحاول فيما يلي تقديم مجموعة من الأمثال الشعبية التي تعبر عن حياتها اليومية:

- المرأة بلا حزام كي الفرس بلا لجام: معروف لدى الانسان الشعبي حرصه على صون المرأة والخوف على حرمتها، وقد فرضت العادات والتقاليد الاجتماعية نمطا معيناً وطريقة محتشمة للباس المرأة، فكان الحزام الذي ترتديه وسطها شرطا من شروط كمال حياتها وأنوثتها. لذلك فهم يرون أن المرأة بدونها ناقصة. كما أنه دلالة على قلة حشمتها وحيائها.

- قعاد بيت بوها ولا زواج لفضايح: يضرب هذا المثل للتأكيد على ضرورة الحرص على تزويج الفتاة من رجل يصونها ويلبي احتياجاتها، ويحميها لذلك فعدم توافر هذه الأمور في الزواج فالأفضل بقاءها في بيت والدها

--بيع جدار فالدار وبيع الدار فلما: وهتا ونظرا لأهمية الزواج في نظر الانسان الشعبي، فهو ينصح ببيع أي ملك، أو عقار من أجل بناء بيت يأويه، لكن الزواج وتكوين أسرة أهم في نظره، ولو بلغ به الأمر إلى بيع بيته لتغطية تكاليف الزواج، وهتا إشارة إلى معنى الحديث النبوي: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

- خمس نسا والقربة يابسة: يُضرب هذا المثل للدلالة على العناد عند المرأة خاصة عند ما يكون في البيت أكثر من امرأة

كب القدرة على فمها تخرج الطفلة لأمها: يضرب هذا المثل للتأكيد على شدة الشبه بين الأم وابنتها في معظم الصفات خاصة الخلقية منها. أدي لبنات على لمات وركوب الخيل على السادات:

وهذا المثل يحمل تقريبا معنى المثل السابق والذي يهدف على التأكيد على علاقة التشابه بين الأم والبنت لذلك من أراد الزواج والظفر بزوجة صالحة فلينظر إلى أمها. فكما أنّ اختيار الزوجة بالتركيز على نسب الأم وأخلاقها. فكذلك ركوب الخيل على ساداتها.

3-2 أمثال شعبية تتعلق بالقضاء والقدر

الكاتبة تجيني يا لو كان تمشي لياً والي ماشي كاتبة تخطيني يا لو كان نشدها بيدي

يُضرب هذا المثل للدلالة على الإيمان بالقدر خيره وشره وفيه دعوة صريحة إلى التوكل على الله وفيه إحالة إلى الحديث النبوي الشريف: "ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، "

إذا جات تجيبها شعرة وإذا مشات تقطع سلاسل: وهذا المثل أيضاً فيه دعوة إلى ضرورة الإيمان بقضاء الله والرضى بالمكتوب

طال الليل وطال لا بدّ من الفجرو طال العمر طال لا بدّ من القبر:

وهذا المثل يضرب لتأكيد على أنّ الدنيا فانية ولا بد من الرحيل يوماً وبالتالي فالمثل فيه دعوة إلى عمل الخير وطاعة الله عز وجل والتأكيد على ضرورة عمل الخير والتحضير ليوم الرحيل .

يا صاحي كون صباراً واصبر على ما يصراك وبات على الشوك عريان حتى يطلع نهارك:

حيث يُضرب هذا المثل في الحث على الصبر حتى يأتي الفرج من عند الله

-لعروس في المركب ما عرفوها لمن تكتب: وهنا نلمح شدة إيمان ذلك الإنسان الشعبي البسيط بالقضاء والقدر خيره وشره، ويتجسد ذلك في هذا المثل الذي يضرب للعروسة التي تكون في موكب الزفاف في طريقها إلى زوجها، إلا أن شدة إيمان الشعبي البسيط جعلته لا يجزم بوصول تلك العروس لزوجها، فقد يشاء القدر ولا تكون من نصيبه.

3-4 أمثال شعبية تتعلق بالادخار وتدير شؤون البيت:

إنّ طبيعة الحياة الريفية، وكثرة المسؤوليات كثيراً ما تدفع الانسان إلى الاقتصاد في معيشتة، وهذا من أجل تيسير أمور حياته اليومية، وهذا ما يظهر في عدد من أمثاله الشعبية. والتي نذكر منها قولهم:

-إذا كان الراجل جابية لمرأ قطارة: ويضرب هذا المثل للدلالة على حسن تدبير المرأة لأمر بيتها، فمهما كانت شدة إنفاق الرجل وتبذيره فإن المرأة بذكائها وحسن تدبيرها تنفق على قدر حاجة بيتها فقط. وهتا دعوة واضحة للاقتصاد في المعيشة.

السين والصاد ..كاين الي عندو مراة وكاين الي عندو مشينة حصاد:

يُضرب هذا المثل للدلالة على المرأة المدبرة والمرأة المبذرة، فقد يحظى الرجل بامرأة تُحسن تدبير شؤون البيت فيصبح القليل على يديها كثير، فحين قد يحظى الرجل بامرأة مبذرة كأنها آلة حصاد تلتهم كل شيء

عشا ليلة يقلع الحبرة: وهذا المثل يحث الناس على حسن التدبير وعدم التبذير حيث أنّ قوت ليلة واحدة قد يُغني الأسرة لأيام.

البركة في لقليل: وهذا المثل من الأمثال التي تبذع فيها الذهنية الشعبية حرصا شديدا على الادخار وحسن التدبير، حيث نجد فيه دعوة إلى القناعة والرضى بالقليل. وأخلاقها. فكذلك ركوب الخيل على ساداتها.

بات بلا لحم صبح بلا دين: يُضرب هذا المثل للحث على حسن التصرف والابتعاد عن الدين قدر الإمكان والرضى بما قسم الله لنا.

3-5 أمثال شعبية تتعلق بالفلاحة والحياة اليومية:

لقد اعتمد الانسان الشعبي بمنطقة المسيلة على الفلاحة بشكل كبير لتأمين متطلبات حياته اليومية، وفي هذا المجال نجد عددا من الأمثال التي تعبر عن هذه المهنة وعن ارتباط الانسان بها، وممارسته لها منذ القدم.

ومن الأمثال الشعبية الشائعة في هذا المجال نذكر:

-الراعي والخماس تعافرو على شي الناس:

و يضرب هذا المثل للدلالة على الشخص الذي يتدخل فيما لا يعنيه. وفيه إشارة إلى مهنة العي التي يمارسها معظم سكان الأرياف، وكذلك "الخماس" وهو الشخص الذي لا يملك أرضا لزراعتها والعيش م خيراتها لكنه يعمل لدى شخص آخر يملك أرضا فيعمل فيها فلاحا ويأخذ الخمس. في هذا المثل إشارة إلى وضع اجتماعي معين.

-المتقدم عند النجمة والمتوخر عند العرمة: ويشير هذا المثل إلى ذلك الشخص الذي يتفانى في خدمة غيره دون مقابل

، فيساعد كل من يحتاجه لكن لا يوجد من يعترف بجميله بل بالعكس يقابل دائما بنكران الجميل. شأنه في ذلك شأن الفلاح الذي يعمل في أرض غيره، فينهض منذ الصباح الباكر للعمل في الحقل، وعندما يوجد المحصول يتعد ويترك الفائدة لغيره. وهو ما تشير إليه لفظة " العرمة" والمقصود بها الغلة أو المحصول. وهتا أيضا صور لنا المثل الشعبي وضعا اجتماعيا معين يتعلق بالفلاح وعمله.

-الفلاحة نجاسة والسرحة رياسة والموت ولا لجلاسة:

وفي هذا المثل إشارة إلى مهنة الرعي والتي دلت عليها لفظة " السرحة"، وقد ذكر أن هذه المهنة سهلة أما الفلاحة فهي مهنة المتاعب، وأصعب مهنة هي "لجلاسة" والمقصود بها

الرجل الذي يعمل جليسا في رحي القمح، وهي مهنة شاقة حيث يقوم بتفريغ أكياس القمح والشعير وطحنها .

3-6 أمثال شعبية ذات بعد أخلاقي "ديني":

إنَّ ارتباط الانسان ببيئته وتمسكه بتعاليم دينه، جعله يعكس ذلك في تصرفاته وكلامه، وهو ما يظهر جليا في أمثاله اليومية، والتي كثيرا ما تحيلنا إلى تعاليم القرآن الكريم، أو السنة النبوية، والتي عادة ما يعرفها الانسان الشعبي البسيط من تعليمه في الكتاب على يد مجموعة من المشايخ، التي تأخذ على عاتقها مهمة التعليم والتنوير في المجتمع، وهو ما يظهر في الأمثال المتداولة بين الناس، مما يعكس ثقافتهم الدينية البسيطة. ومن الأمثلة على ذلك نذكر قولهم:

- يا قوَال الخير قول خيرو لا أسكت خير: وفي هذا المثل دعوة صريحة إلى التزام الصمت، ولا يجب الحديث إلا للضرورة .

قال النبي عليه الصلاة والسلام : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت) .

(سورة المؤمنون، الآية 01)) وقد ذكر الله تعالى أن الإيمان بالإعراض عن اللغو، وذلك في قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ

-اللي صبرت دارها عمرت: دعوة صريحة للمرأة من أجل الصبر على متاعب الحياة، وعلى زوجها مهما كانت الظروف وهذا من أجل تكوين أسرة والحفاظ عليها. فكأن الإنسان الشعبي يدرك بفطرته ما للمرأة من دور مهم في الحفاظ على الأسرة متماسكة.

اللي خلق ما يضيع: وهنا ندرك أن الإنسان الشعبي البسيط لديه إيمان قوي بأن الله هو الرزاق، وأنه يجب التوكل عليه في كل الأمور، وهذا ما ورد في قوله تعالى: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره" سورة الطلاق الآية 03

-الجار قبل الدار: وقد حثنا النبي عليه الصلاة والسلام إلى الإحسان إلى الجار، وقد أكد على ذلك في أكثر من حديث منها

قوله: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"

وهذا ما أكد عليه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وذلك في قوله: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره" فالإنسان الشعبي البسيط قد أدرك هذه المعاني بتفكيره البسيط، ورؤيته الثاقبة لأمر الحياة.

-الضيف ضيف يا لوكان يقعد شتا وصيف: وفي هذا المثل دعوة إلى إكرام الضيف، وهذا ما حثنا عليه النبي عليه الصلاة والسلام، حيث وذلك في قوله: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".

-اللي قال خالي قال أبي: صلة الرحم واجبة على كل إنسان، لذلك نجد في هذا المثل دعوة إلى صلة رحم الخال والتأكيد على مكانته الكبيرة، التي تساوي مكانة الأب، لذلك وجب الاهتمام به وإكرامه.

-الملاحظ من خلال الأمثال الشعبية السابقة أنها تحمل في طياتها تصويرا حيا لواقع اجتماعي معين، حيث جسدت حياتهم

اليومية، أفراحهم ومعاناتهم وحتى طريقة عيشهم وكيفية تعاملهم مع بعضهم البعض.

4-خاتمة:

استطاع الانسان الشعبي بمنطقة المسيلة أن يقدم من خلال الأمثال الشعبية صورا تعبر عن واقعه المعاش، ويرصد من خلالها كل ما يتعلق بحياته اليومية، كما أن هذه الأمثال تحمل قيما إنسانية واجتماعية وأخلاقية، تعكس رؤية هذا الإنسان للحياة وخلاصة تجاربه فيها.. "مما يمثل فلسفة هذا الشعب ورؤيته ونظرتة للواقع المعاش، وصولا إلى ثقافة الشعب ذاته. تلك الثقافة التي تعني الفكر السائد لديه، ومقومات هويته وشخصيته، ومجمل قناعاته في شتى مناحي الحياة" (شكري، ص 09) .

وفي الأخير يمكن القول أن الأمثال الشعبية تعدّ من الفنون الثرية التي امتدت جذورها منذ القدم إلى اليوم، وتطورت إلى أن أخذت شكلا فنيا وقالبا أدبيا خاصا بها، وأصبحت ذلك الموروث المتنقل من جيل إلى جيل، وهو إحدى وسائل التعبير التي يستخدمها أفراد المجتمع، ليكون صورة حية عن أفرادهم ومرآة عاكسة لصور حياتهم اليومية..

المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- 1- إبراهيم سنبلية، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- 2 - بيرم، كمال (2012) مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة، الجزائر، دار الأوطان.
- 3 - بدير، حلمي، (2002) أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، الإسكندرية، دار الوفاء لنيل الطبع والنشر.
- 4- التلي بن الشيخ: (1990)، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 5-- سعد زغلول عبد الحميد. '(1985)، الاستبصار في عجائب الأمصار - وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب لكتاب مراكشي من كتاب القرن السادس الهجري - الدار البيضاء، دار النشر المغربية .
- 6- شكري، عبد المجيد، '(2014)، : الاتجاهات الاعلامية والاجتماعية للأمثال الشعبية- رؤية معاصرة- ط1، دار الفكر اصر لعربي للطباعة والنشر والتوزيع، ..
- 7- الطمار، محمد (2010): المغرب الأوسط في ظل صنهاجة:، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 8- عابدين، عبد المجيد، (1957)، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، ط1، دار مصر للطباعة.
- 9---: العسكري، أبو هلال (1988)، كتاب جمهرة الأمثال، ج1، بيروت، دار الكتاب العلمية، بيروت، .
- 10- ابن عبد ربه: (1982) العقد الفريد، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،
- 11-- مرتاض، عبد الملك، عناصر التراث الشعبي في اللاز، دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية،، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.